او كون الاثر الواحد اثرين فلابد من عجزهما
ان لم يوجد بهما اي ان فرض انه لو لم يوجد بهما
و قوله ان وجد باحدهما اي ان فرض وجوده
باحدهما فمع الاختلاف ابين لما فيه من
اجتماع النقيضين عند حصول مقدورهما
و تقريره لكان نقول لو تعلق قدرة احدهما
بوجود زيد والاخر بعدمه فلا يخلو اما ان يحصل
مقدورهما فيلزم عليه اجتماع النقيضين
وهو محال او لا يحصل واحد منهما فيلزم
عجزهما او يحصل مقدور احدهما دون الاخر
فيلزم عجزه لما ثلثة للاخر القادر واما
برهان وجوب اتصافه بالقدرة الخ تقريره
ان نقول الله جل وعز متصف بالقدرة اذ
لو لم يتصف بها لاتصف بضدها وهو العجز
لكن اتصافه بضدها محال اذ لو اتصف بضدها
لما وجد شيء من الحوادث لكن عدم الوجود
محال فما ادي اليه على التدريج محال وتقريره
في الارادة ان نقول الله جل وعز متصف بالارادة
اذ لو لم يتصف بها لاتصف بضدها لكن اتصافه

بضدها

بضدها محال اذ لو اتصف بضدها لما كان له
قدرة لكن ذلك محال اذ لو كان كذلك لما وجد شيء
من الحوادث لكن عدم وجود شيء من الحوادث
باطل فبطل ما ادي اليه وتقريره في العلم ان نقول
الله متصف بالعلم اذ لو لم يتصف به لاتصف
بضده الذي هو الجهل لكن اتصافه بضده
محال اذ لو اتصف بضده لما اتصف بالارادة
ولو لم يتصف بالارادة لما اتصف بالقدرة
ولو لم يتصف بالقدرة لاتصف بالعجز ولو اتصف
بالعجز لم يوجد شيء من المخلوقات وهو باطل
فما ادي اليه باطل فان قلت لانسلم الملازمة
في قولك لما وجد شيء لجواز ان يكون موجد
الحوادث علة او طبيعة فلا يلزم من نفي الصفات
ح عدم وجود شيء من الحوادث قلت لما ابني
على ان اتصافه رده كما لم يكترث لما عسى ان
يورده المعتزلة على الملازمة من المنع لان
من هبهم نفي المعاني فلهم ان يقولوا لا يلزم
من نفي المعاني ان لا توجد الحوادث لانا نقول
الحوادث مستندة للمعنوية عندنا فالدليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)